التحرير

سياسية اخبارية جامعة

اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

2643-2382 ISBN

الأحد9صفر 1447هـ الموافق ل3 أوت 2025 م — العدد552 — الثمن 1000 مليم

مشروع دستور دولة الخلافة – نظام الحكم

المادة 37 – الخليفة مقيد في التبني بالأحكام الشرعية فيحرم عليه أن يتبنى حكماً لم يستنبط استنباطاً صحيحاً من الأدلة الشرعية، وهو مقيد بما تبناه من أحكام، وبما التزمه من طريقة استنباط، فلا يجوز له أن يتبنَّى حكما استنبط حسب طريقة تناقض الطريقة التي تبناها، ولا أن يعطي أمراً يناقض الأحكام التي تبناها.

اقرأ في هذا العدد

صراع الأجيال حقيقته و نتائجه

من يمنع الخبز عن غزة لا يتحدث عن النزاهة يا وزير الخارجية رفح في قفص الاحتلال أم في قبضة النظام المصري؟!

جواب سؤال أحداث السويداء

مؤتمر إسلام آباد بين خيانة القادة وواجب النصرة

كلمة العدد

هل لا زال في جعبة الغرب الكافر ما يخدع به أمة الإسلام؟

ستظل تونس ومسار الثورة فيها المعيار الذي يفهم به آلية تصرف الغرب الكافر مع حركة أمة الإسلام نحو التحرر والانعتاق من ربقة التبعية. وستظل، رغما عن كل تفسير أو تأويل، محرارا لفهم أطوار تجلياتها، فهي مهد انقداح شرارتها الأولى، وعنوان شعارها المركزي: "الشعب يريد إسقاط النظام"،غصبا عن كل الإسقاطات التي فرضت على هذا الشعار، فهو لا يعني في عمق ضمير الأمة إلا التمرد على النظام الذي فرض عليها لأكثر من قرن من الزمان، متجاوزا في ذلك الشخوص والرموز التي تتحرك على هامشه، فكان للغرب الكافر أطوار في تعامله مع محاولات الانفكاك التي تأتيها أمتنا الكريمة.

مرحلة الاحتواء

لن تخرج ثورة الأمة، ككل الأحداث العظام، عن مرور بواكير فجرها بمرحلة العتمة التي تختلط فيها الأحداث، وتتعثر خطوات الحبو الأولى، فاستغل الغرب الكافر تلك المرحلة باعتباره الماسك الحقيقي بدفة القيادة لعقود طوال، فأدخل البلاد في مرحلة ما يمكن أن نسميه بمرحلة الاحتواء. حيث استطاع أن يدفع إلى واجهة الأحداث جملة من أركان السلطة المنهارة، والأقل سوءا في المخيال العام، وأقام فعلها على ضوابط دستور المخلوع بدعوى الاستمرارية وتجنب المغامرات غير المحسوبة. ثم عمد إلى تعتيم الرؤيا أمام الناس حتى تعسّر فصل المخلص من الخائن باعتماد الإضرابات العبثية، ومهزلة العمل الإرهابي، والاغتيالات السياسية، والاعتصامات التآمرية، لتتمخض المسارات على دستور قُدّ تحت حراب التدخلات الأجنبية، التي أبرزت كحبال نجدة لا يمكن رفض التعلق بأسبابها حسب تأويل "النخبة" التي بدأت تتشكل على سطح الأحداث، ليفرض دستور 2014، على تلك النخبة، كمرفإ أمان يجب أن يأوي إليه الجميع من خطر عاصفة التغيير.

مرحلة الاختبار والتجريب

أرخى الغرب الكافر، والماسك بخيوط اللعبة من وراء ستار الانبهار به، الحبل لرموز تلك النخب وقياداتها، على اختلاف مشاربها الفكرية والسياسية وعلى تنافر إراداتها، وترك لها مجال التنافس والصراع ضمن الدائرة التي حددها للجميع، لينظر مدى نفاد سحره الأسود في الطبقة السياسية، والتزامها بالمفاهيم التي غرسها في عقولهم، ومدى فعلهم في الناس. فكانت أبرز ملامح هذه الفترة، هو عنف الصراع بين مختلف الفرقاء حول أحقية كل طرف بتمثيل الصالح العام وإحكام القبضة عليه، إلا أنه بدأت تبرز في الناس بذرة الإحساس بالعزة، والاعتداد بالذات. وبدأ يشيع فيهم أننا لا نقل قيمة عن غيرنا من الشعوب، وأننا قادرون على استعادة إرادتنا، فالأمر ممكن ويسير. و شاع فيهم أن للاستقلال والاستعمار معان حقيقية يجب إدراكها، وأن مفهوم السيادة من جهة وسيطرة الأجنبي من جهة أخرى توجب الوعي على مفاهيمها حتى يكون لنا سهم في الصراع على الحياة.

مرحلة التأديب والتعليب

كان لهذه الارهصات التي بدأت تظهر في أفق الثورة أثر الصدمة في العالم الغربي، فسارع باتخاذ قرار القضاء على كل نفس ثوري، وعلى كل اعتزاز بالذات أتت به روح الثورة لمّا صار كل طرف سياسي مهما كان موقعه في المجتمع يأمل من منظوره الخاص في النهوض بالبلاد بمعزل عن إرادة الغرب، فبات الحديث عن الاستقلال الحقيقي وعن حتمية القضاء على الاستعمار بكل ألوانه، وواجب استعادة السيادة على ثروات البلاد المنهوبة وضرورة وقف هذا النزيف المهين. فلم يكن أمام هذا الغرب من بدّ إلا إدخال البلاد في أتون الفوضى، وتشكيك الكلّ في الذات، والارتياب من الآخر، بطمس الرؤيا تحت ضغط الواقع المر...

التتمة في الصفحة 3

التحركات الأمريكية في الشمال الإفريقي

في أواخر يوليو 2025، قام "مسعد بولس"، مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون إفريقيا والشرق الأوسط، بجولة شملت تونس والجزائر والمغرب، في توقيت لافت لم يكن معلنًا مسبقًا، ما أثار العديد من التساؤلات حول دوافعها الحقيقية. ووفق ما تم التصريح به رسميًا، فقد جاءت الزيارة في إطار "تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني ومناقشة الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك"، كما ورد في بيانات السفارات الأمريكية والوزارات المعنية في البلدان الثلاثة.

الحقيقة أن زيارة بولس ليست معزولة عن سلسلة من التحركات الأمريكية المتصاعدة في المنطقة خلال السنوات الأخيرة. فقد شهدت تونس وليبيا والجزائر والمغرب زيارات متكررة لمسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى، إلى جانب توقيع اتفاقيات عسكرية متزايدة، وتنظيم مناورات عسكرية ضخمة أبرزها مناورات "الأسد الإفريقي" التي تحتضنها الأراضي المغربية سنوياً، بإشراف من القيادة الأمريكية الإفريقية (أفريكوم).

إن تكثيف هذه الزيارات ما هو إلا استمرار للمخططات الأمريكية في التنافس مع الأوروبيين على ثروات المنطقة وموقعها الاستراتيجي، فأمريكا وأوروبا، كما هو معلوم، لم تبدأ أطماعهما اليوم في شمال إفريقيا، بل قبل أفريكوم وخلالها وبعدها...

وتشير الزيارات إلى أن ما وقع خلف الأبواب المغلقة يختلف كثيراً عمّا أعلن.

التتمة في الصفحة 3

ما الذّي تخفيه زيارة ميلوني إلى تونس...؟

رغم الرواية الرسمية عن زيارة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني إلى تونس في 31 يوليو 2025، التي تحدّثت عن دعم التعاون الثنائي وخطة "ماتّي" والتنمية المستدامة، فإن المؤشرات ترجّح أن الزيارة جاءت كرد فعل طارئ على تطورات حدثت مؤخرًا، وأن ما جرى خلف الأبواب المغلقة قد يكون أهم بكثير ممّا سرِّب إلى العلن

فاللقاء لم يكن مبرمجًا على الأجندة الرسمية للطرفين، ولم يُرافق ميلوني أي وفد وزاري أو تقني، وهو ما يضعف سردية "التعاون الفني" التي طُرحت لاحقًا. هذا التوقيت، تحديدًا، يأتي بعد أيام قليلة من زيارة مثيرة للجدل قام بها مسعد بولس، مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى تونس. زيارة بولس — وهي الأخرى لم تكن بروتوكولية — أثارت تكهّنات حول دور أمريكي غير معلن في إعادة رسم التوازنات في شمال إفريقيا

من هذه الزاوية، قد تكون زيارة ميلوني جزءًا من "حراك استباقي" أوروبّي – وربما إيطالي خاص – لتثبيت موطئ قدم في معادلة إقليمية سريعة التبدّل. روما، التي تشعر بأنها الطرف الأقرب لتونس ضمن الاتحاد الأوروبي، بدت وكأنها تريد القول: "نحن أولاً في العلاقة مع تونس، ولسنا بصدد ترك الساحة لواشنطن أو طهران أو حتى باريس وبرلين."

الرواية الإيطالية ركّزت على مشروع خط الكهرباء ELMED، وخطة ماتي التنموية، والتعاون في قطاعات الفلاحة والطاقة المتجددة. كما طُرح ملف الهجرة غير النظامية، مع تكرار حديث مألوف عن "مكافحة الاتجار بالبشر" و"فتح قنوات للهجرة القانونية".

زيارة ميلوني بهذا الشكل توحي بأن روما تعتبر نفسها شريكًا في القرار السياسي الإقليمي. وربما أرادت، بهذه الزيارة، أن تضع يدها مبكرًا على مفاتيح اللعبة الجديدة، في ظل مؤشرات على إعادة ترتيب أوراق النفوذ في شمال إفريقيا.

بعض النواب والمحللين التونسيين اعتبروا الزيارة أقرب إلى مناورة سياسية، خصوصًا في ظل عدم مشاركة أي من الوزراء المختصين من الجانب الإيطالي، ما يعزز فرضية أن ملفات "أمنية" أو "استراتيجية" حساسة كانت على الطاولة. أما ملف الهجرة فلا يعدو أن يكون سوى الغطاء العلني، بينما ما دار فعليًا ربما يرتبط بتنسيق أمني أوسع أو تفاهمات جيوسياسية بشأن الأدوار الإقليمية لتونس.

خلاصة القول فإن زيارة ميلوني إلى تونس، وإن قُدِّمت بلبوس التعاون الثنائي والتنمية، فإنها تحمل في طياتها رسائل استراتيجية عميقة. توقيتها المفاجئ، وتزامنها مع تحرّكات أمريكية غامضة، والمضامين غير المعلنة التي رافقتها، كل ذلك يدفعنا للاستنتاج بأن تونس أصبحت مرة أخرى مسرحا للصراعات الدولية، وأن ما يجري ليس سوى فصل جديد من فصول صراع النفوذ في الشمال الإفريقي. ويبقى السؤال الحقيقي: إلى متى تبقى تونس مرتعا للتدخلات الخارجية ومسرحا للصراعات الدولية، ومتى يتحرك أهل البلد لقطع أيادي الغرب من بلادنا؟

الدكتور عبادة الحسن

«زريبة التحطيم المنظم.. حين تعجز الدولة عن أبسط حقوق الرعاية»

يعيش أهل تونس اليوم حالة من الإحباط واليأس بسبب تردّي خدمات القطاع العام، وخصوصا النقل، حيث أفرز الإضراب الأخير لمدة ثلاثة أيام أزمة خانقة تمثلت في حرمان الناس من أبسط حقوقهم: التنقل بكرامة وسهولة. هذه الأزمة ليست سوى رأس جبل الجليد الذي يخفي خلفه سوء إدارة متجذر، ومؤسسات مترهّلة، ودولة أصبحت أقرب لـ"زريبة التحطيم المنظم". ولعل الحديث النبوي الشريف "إن شر الرعاء الحُطَمَة" يُصوّر لنا بدقة حال من يتولون الشأن العام دون رحمة، ولا إحساس بمعاناة الضعفاء. أزمة النقل في تونس ليست معزولة، بل هي نتيجة طبيعية لانهيار عام يمسّ البنية التحتية للدولة. مواطنون كبار السن، نساء عاملات كادحات، وطلاب يُتركون لساعات ينتظرون حافلة أو تاكسي أو نقل جماعي. أسطول النقل الحالي المترهّل، فيه ما يهين كرامة الإنسان ويدفعه إلى التذمر من حياته التي صارت بائسة، يخجل المرء مما يراه يوميا من مشاهد في وسائل النقل "يندى لها الجبين" .

الحطَمة: الرّاعي الغاشم ونظام الحكم الفرداني

في الحديث النبوي: "إن شر الرعاء الحُطَمَة" (رواه البخاري)، والحطمة هنا هو الرّاعي القاسي الذي لا يرفق بقطيعه ولا يهمه إلا إخضاعه للسيطرة، حتى لو أدى ذلك لتحطيمه. هذا التشبيه البليغ ينطبق تماماً على أنظمة الحكم الفاسدة التي تجعل من المادة هدفها الأوحد وتفصل الدين عن الدولة ومنظومة قيمها، في ظلّ نظام رأسمالي متوحّش لا اعتبار فيه للضعفاء ولا رحمة لهم، بل مجرد أدوات للهيمنة وكسب النفوذ.

ومن الشواهد التاريخية: دأب الحكام عبر القرون على بناء أنظمة فردية تستأثر بالسلطة والثروة، مما يفسّر هجرة العقول وارتفاع معدلات الجريمة والاحتقان الاجتماعي والانقسامات المتزايدة.

تتجلّى "زريبة التحطيم" في غياب التنظيم: مؤسسات الدولة متكدسة في وسط العاصمة المترهلة وشوارعها الضيقة، والمقطوعة أحيانا لأسباب أمنية. ينتقل الفرد من مرفق عمومي إلى آخر، فلا يجد سوى البيروقراطية والتعطيل ، ما حدث في النقل هو نموذج مصغر لكارثة كبيرة تشمل جلّ القطاعات :

الصحة مستشفيات بلا أدوية، مرضى يُحشرون في الممرات ، النتيجة وفيات يمكن تجنبها (23٪ من الحالات الطارئة) في التعليم مدارس بلا تدفئة، مناهج بلا رؤية = جيل ضائع (60٪ من الطلاب لا يجيدون القراءة) في الإدارة فساد بيروقراطي يُعطل المشاريع لسنوات = انهيار الاستثمارات (تراجع النمو إلى 1.2٪) اليوم تتكرر هذه المشاهد في جميع مجالات الحياة وكأن تونس تعاقب على ثورتها، قانون طوارئ صار هو الأصل، التحطيم ظاهرة موجودة لم تستثني شيئا من الأسرة والطفل التي حطمته قوانين النفقة والطلاق إلى الضرائب التي تجاوزت كل الحدود. تحطيم كل من يتجرأ بكشف حقائق بالاعتقال والإرهاب ، الوجود الأجنبي المشبوه الذي يفرض أملاءاته باسم الاستثمار والشراكة ومحاربة الهجرة وهم في حقيقة الأمر القائمون على رعاية الحطمة"... قال عمر بن الخطاب: "لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله عنها لِمَ لمْ أمهّد لها الطريق." لكن البغلة اليوم غارقة في وحل زريبة التحطيم، ولا أحد يحاسب أو يشعر بالمسؤولية.

"الحُطمة" العالمية: من تونس إلى غزة.. تحطيمٌ برعاية دولية!

النظام العالمي القائم على المادية وفصل الدين عن الحياة والدولة لا يُنتج إلا "رعاة حطمة": الأزمة في تونس ليست معزولة عن السياق العالمي. العالم اليوم محكوم بمنظومة مادية يضرب فيها القوي الضعفاء دون رادع، كما يتجلى في تصريحات دونالد ترامب التي تبشر أهل غزّة بالجحيم وبمعاقبة كل من لا يدفع لأمريكا وسياساتها الدولية الجائرة. "غزة: حصار وحشيٌّ تموله دول عظمى، تحشر 2.3 مليون إنسان في سجن مفتوح. 22 شهرًا من التجويع والتقتيل دون تحرك جاد من "حكام المسلمين"!

التتمة في الصفحة 3

صراع الأجيال حقيقته و نتائجه

صراع الأجيال ظاهرة اجتماعية ثقافية تعيشها المجتمعات الإنسانية؛ وهو عبارة عن صراع أيديولوجي بين جيلين اثنين: جيل قديم راديكالي ومحافظ، وجيل جديد يدعو إلى الحداثة والمعاصرة، فالأجيال تتوالد والسلف يورث الخلف عاداته وتقاليده ومعتقداته وقيمه، فإيقاع الحياة هو المختلف، فالخلاف هو خلاف طبيعي ضمن سياق التطور الاجتماعي، وهي قضية مجتمعية مهمة لأنها قد تضعف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة نتيجة للتباينات والاختلافات في الآراء والمواقف ووجهات النظر وتضعف من كيان الأسرة. هكذا يعرّفون هذا المصطلح الصراع بين الأجيال أو الفجوة بين الأجيال و الذي ظهر سنة 1960,

فهل حقا هناك صراع بين الأجيال من وجهة نظر الإسلام ؟

إذا ما أردنا معرفة حقيقة هذه المصطلحات فيجب علينا وضعها في ميزان الشرع. كيف يكون هناك صراع بين الأجيال الذين هم في الأصل أبناء لآبائهم و أي صراع إنّه صراع أيديولوجي ؟ أي صراع حول دين و عقيدة . و هل تختلف الأجيال حول دينهم إلى حدّ الصراع ؟ مصطلح مصطنع لا أساس له من الصّحة يمكن أن يحصل هذا مع أصحاب الديانات الأخرى المحرّفة أو المبادئ الأخرى أمّا بالنسبة لدين الإسلام فعقائديا و من حيث المبدأ فنحن المسلمون و الحمد لله نؤمن بالله و بالإسلام الدين الحق ونحمله في عقولنا قناعة و يقينا و في قلوبنا حبا وطمأنينة .فالمسلم صاحب عقيدة ثابتة لأنّه الدين الذي نزل من خالق الكون و الإنسان و الحياة و هو الدين الذي لا تتغيّر مفاهيمه الأساسية مهما تغير الزمن و المكان و مهما ارتقى الإنسان في مستوى المدنية فيبقى المسلم صاحب العقيدة الراسخة يؤمن بالله ربا و بأنّ الطاعة له وحده و أنّه موجود ليرضي الله سبحانه طمعا في جناته ففرض عليه إتباع دين الإسلام إذ لن يقبل منه أي دين آخر هذا لب العقيدة الإسلاميّة الذي الأصل أن تتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل فلا تنازع و لا اختلاف فالجيل القادم يحمل أفكار الدين الذي يليه كما يحمل هم عقيدة و كيف يحافظ عليها و يدعو بها و لها .

فعلاقة الأجيال في الإسلام علاقة تواصل و امتداد فهذا صلاح الدين الأيوبي جعل همّه و قضيّته تحرير بيت المقدس و أخذ على نفسه عهدا بالعمل جادّا لتخليصها من الصليبيين حتى أنّه لم يبتسم إلى أن حقق مبتغاه و حرّر بيت المقدس و قد ورث هذه القضيّة عن والديه اللّذان غرسا فيه حب الدين و أنّ بيت المقدس من مقدّسات المسلمين فوجب تحريرها فكان إصراره على قدر ما سعا له والديه في تغذيته بهذه القضيّة فيروى أنّ والده نجم الدين أيوب رآه يلعب مع الأطفال الصغار في الطريق فأخذه من وسط الأطفال ورفعه بيديه عاليًا وهزه بقوة ثم قال له أنا لم أتزوج أمك التي أنجبتك لكي تلعب مع الصبية هنا في الطريق! ولكن أنجبتك لكي تحرر بيت المقدس ثم أسقطه فوقع على الأرض، فنظر إليه ولاحظ أنه يتألم بصمت فقال له : هل آلمتك السقطة ؟! قال صلاح الدين: أجل آلمتني ..فقال له والده: فلماذا لم تصرخ ؟ قال صلاح الدين: ما كان لمحرر الأقصى أن يصرخ ! لم ينسى صلاح الدين هذه الحادثة و قد غرست في ذهنه فكان غرسا عظيما أورث شخصيّة إسلاميّة فتحت بيت المقدس بعد 88 عاما من الإحتلال الصليبي عن عمر يناهز الخمسين سنة . كذلك محمد الفاتح القائد الذي حقّق بشارة النبي صلى الله عليه و سلّم " لتفتحن القسطنطينية، ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش" بعد أن تشبّع بهذه الفكرة من قبل والديه فقد كانت أمّه وهو صغير تأخذهُ وقت الفجر ليشاهد أسوار القسطنطينية وتقول له: "أنت يا محمد من سيفتح هذه الأسوار لأن اسمك محمد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" و بالفعل شبّ هذا الطفل و فتح عاصمة الدولة البيزنطية و عمره 22 سنة و قد كان والده مراد الثاني من قبله يسعى جاهدا لفتحها والفوز ببشارة النبيّ صلى الله عليه و سلّم .

هذه أمثلة عدا عن غيرها من الأمثلة التي سطّرها التاريخ الإسلاميّ في توارث المسلمين جيلا بعد جيل حب دينهم و عقيدتهم و التضحية من أجلها ,أمثلة عن تسلّم الراية في حمل هذا الدين و العمل جاهدا بكل ثقة في نشره و إعلائه.

فقد وعى المسلمين من قبل على ضرورة تنشأة أبنائهم على العقيدة الإسلاميّة إلى جانب الرّعاية عملا بما وصى به نبينا الأكرم في قوله " كلّ راع مسؤول عن رعيّته " و هذا من ناحية الآباء و أمّا من ناحية الأبناء فكان واضحا عندهم مفهوم البرّ بالوالدين , فكيف يكون هناك صراع بين جيل و جيل آخر يحمل نفس العقيدة الإسلاميّة التي تأكّد تأكيدا صريحا على البر بالوالدين عند قول الله سبحانه و تعالى " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " و قد جاء في تفسير هذه الآيات :"ولا تنهرهما" النهر أي الزجر والغلظة "وقل لهما قولا كريما" أي لينا لطيفا ، مثل : يا أبتاه ويا أماه ، من غير أن يسميهما ويكنيهما " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " هذه استعارة في الشفقة والرحمة بهما ، والتذلل لهما تذلل الرعية للأمير والعبيد للسادة. وضرب خفض الجناح ونصبه مثلا لجناح الطائر حين ينتصب بجناحه لولده . والذل : هو اللين , فينبغي بحكم هذه الآية أن يجعل الإنسان نفسه مع أبويه في خير ذلة ، في أقواله وسكناته ونظره ، ولا يحد إليهما بصره فإن تلك هي نظرة الغاضب .كما قال سبحانه " وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا " فكانت العلاقة بين الآباء و الأبناء منضبطة بهذه الأحكام و منتظمة بها. فكيف بعد هذا يمكن أن نتحدّث عن صراع أجيال ؟!

إذا لماذا وجد هذا المصطلح ؟

إنّ مثل هذه المصطلحات التي يعمل لترويجها و خاصة في التعليم يراد من خلالها تقويض ما تبقى من العقيدة الإسلاميّة جيلا بعد جيل إذ انّهم يجعلون من الدين محلّ صراع ليشككوا فيه و يجعلونه محلّ إخلاف و حتى الثوابت يمكن مناقشتها و حتى إنكار حقيقتها فيرتاب المسلمون حولها جيلا بعد جيل حتى يتنكبوا عنها كما يراد أيضا زرع الفتنة و الشقاق بين أفراد الأسرة الواحدة بين الوالدين و أبنائهم وكذلك بين المربي و تلاميذه حتى لا يبقى للتربية معنى ففضلا عن أنّنا فقدنا البوصلة في التربية و فقدنا من قبلها ديننا في حياتنا بغياب الدولة التي تطبقه يزيد الطين بلّة و الفتنة اشتعالا أن تصبح علاقة الأجيال ببعضها مبنية على عدم الثقة و عدم الرضى إلى أن أصبح الأبناء يسخرون من آبائهم و قد روّج لهذا عبر فيديوهات و سكاتشات مضحكة تتهكّم منهم و قد قلّدها الأبناء و أصبحت مصدر تفاخر, لقد ساد في واقعنا اليوم هذا الشقاق بين جيل الآباء و الأبناء فلم يعد يرى الأبناء آباءهم قدوة لهم نظرا لغياب منهج للتربية السليمة المؤسس على الإسلام و لعدم وعي الأبناء بحقيقة طاعة الوالدين و البرّ بهما فأضحى كلّ منهم ينتقد الآخر و يراه مخطأ و هذا في داخل الأسرة الواحدة فغلب على أفرادها التفكك و الصراع الذي روّجوا له .

هذه المصطلحات و غيرها و ما يسمى بحقوق الطفل تشعرنا و كأنّنا في ساحة حرب داخل الأسرة التي الأصل في وجودها كما أرادها الله أنّها حياة خاصّة تملؤها السكينة و الإنسجام فهي مصنع للرجال الذين سيحملنا المشعل عن آبائهم و عن الجيل الذي يسبقهم ليواصل مسيرة الاستخلاف على هذه الأرض و حمل رسالته كما أمر الله تعالى مستلهمين ذلك من آبائهم و أجدادهم السائرين على طريق الحق . يجب أن يعي الآباء أنّه ينبغي غرس هذا المفهوم بأنّ العقيدة الأسلاميّة هي الرابط الوثيق بين جميع المسلمين و بين الأجيال عامّة في عقول و قلوب أبنائهم فيحرصون الحرص الشديد على تنشأتهم عليها و أنّها هي الحبل المتين الذي يربطهم لذلك يقول الله سبحانه " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا " فبالإسلام وحده تَتَألّفُ القلوب و بغيابه في علاقاتنا يكثر الشقاق و الصراع فحتى الرابطة الفطريّة لن تجدي نفعا في النجاة بالعلاقات و بالحفاظ عليها من عوامل التفكك و من الظلال عن الهدف الذي وجدت من أجله. نسأل الله أن يألّف بيو أن يجمعنا في دولة الإسلام التي تعيننا على تربية أبنائنا كما يحب الله و يرضى و تعينهم على البرّ بوالديهم.

بقلم أ.أمنة خشارم

مؤتمر إسلام آباد بين خيانة القادة وواجب النصرة

بينما يواصل كيان يهود ارتكاب المجازر في غزة، وتجويع أهلها، وبينما فقدت الأمة الأمل في قادتها لنصرتهم، جاءت خيبة أمل كبرى من قلب إسلام آباد، حيث انعقد يوم السبت 2025/7/26 مؤتمر رؤساء أركان الدفاع الإقليمي بمشاركة أمريكا ودول آسيا الوسطى، برعاية الجيش الباكستاني، حيث جمع المؤتمر كبار القيادات العسكرية من أمريكا، وكازاخستان، وقرغيزستان، وطاجيكستان، وأوزبيكستان.

وقد أعلن جناح الإعلام العسكري أن المؤتمر تناول تعزيز التعاون الأمني ومكافحة (الإرهاب والتطرف)، وفق الأجندة الأمريكية المعتادة التي تستهدف الإسلام والمسلمين وكل من يعمل لنهضتهم. وطبعاً، لم يتم الحديث عن قضية فلسطين، ولا عن الجرائم التي يشيب لهولها الولدان، ولم يتضمن البيان الختامي أي ذكر لمعاناة أهل غزة، أو إشارة إلى الجرائم المستمرة بحقهم، فضلاً عن أن تكون فيه دعوة للجهاد أو بيان للموقف الشرعي تجاه الاحتلال، وهو الموقف الذي قضى به رسول الله في بشارته: «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ» رواه البخاري ومسلم.

وفي مشهد تشمئز منه النفوس السوية والفطرة السليمة، حضر قائد القيادة المركزية الأمريكية المؤتمر، قائداً وموجِّهًا ومُملياً على القادة العسكريين أجندة أمريكا ورؤيتها للمؤتمر والمنطقة، وتم تكريمه بوسام نيشان الامتياز في احتفال رسمي منفصل، رغم كونه أحد أبرز المخططين والداعمين لعدوان كيان يهود على غزة، والمشرف المباشر على العمليات الأمريكية الداعمة له. وقد اقتصر المؤتمر على أجندة واشنطن "مكافحة الإرهاب والتطرف"، وهي الشعارات التي يُقصد بها قمع الجماعات الإسلامية العاملة لنهضة الأمة ومقاومة الاحتلال اليهودي والهندي، وليس لمواجهة العدو الحقيقي للبشرية كيان يهود ومن والاه. إنّ حضور قادة أمريكا، والتعامل معهم كشركاء في الأمن، لا يُعدّ فقط خيانة مكشوفة للإسلام والمسلمين، وانضماماً فعلياً لمعسكر الشر بقيادة كيان يهود ومعسكر الخيانة بقيادة السيسي وحكام آل سعود، في وقت تسفك فيه دماء أطفال غزة ليلاً ونهاراً، بل هو أيضاً استمرار في مسار العمالة لأمريكا وتنفيذاً لأجندتها ورؤيتها للمنطقة، في ظل احتدام الصراع بين أمريكا والصين.

نخاطب القادة الشرفاء في جيش باكستان وجيوش الأمة، ونقول لهم إن أمريكا هي العدو اللدود للأمة، وإن يهود قتلة، ومن يتعاون معهم في هذا الوقت الحرج لا يُمثّل الأمة ولا الإسلام، فعليهم أن يدركوا أن قادتهم العسكريين هم السبب في الانحدار الذي نعيشه، وهم السبب في المذلة التي نتلقاها من يهود والهندوس ومن ورائهم أمريكا. لذلك، يجب عليكم الإطاحة بهؤلاء العملاء، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي وحدها التي ستنصر غزة وتثأر لأطفالها، وتحرر المسجد الأقصى. واعلموا أن الأمة من جاكرتا إلى الرباط، تنتظر منكم قراراً تاريخياً مشرِّفًا يزلزل الأرض تحت أقدام يهود والهندوس ومن والاهم.

إن باكستان بقوتها النووية، وجيشها المؤمن المجاهد، وشعبها المحب للإسلام تستطيع أن توقف حرب الإبادة في غزة في ساعات، بل بإمكانها أن تقلب موازين القوى الدولية، لو تولّت القيادة المخلصة زمام القرار. وباسم أطفال غزة، ودماء شهدائها، وجراح الثكالى والمحرومين، نناشدكم: لا تسكتوا على خيانة قيادتكم، ولا تصافحوا من صافح القتلة، ولا تكرّموا من قتل أبناءنا. نذكّركم بقول الله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ].

فيا ضباط الجيش الباكستاني، ويا ضباط جيوش المسلمين، ويا كل من في قلبه ذرة من إيمان: من منكم سيكون صاحب الشرف في تحرير المسجد الأقصى؟ من منكم سيُخلّد في كتب التاريخ كمحررٍ للأرض المباركة كما حررها صلاح الدين رحمه الله؟!

ذلك هو اليوم الذي يفرح فيه المؤمنون بنصر الله، وذلك هو اليوم الذي تفتح فيه أبواب الجنة لمن جاهد وانتصر [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ].

المكتب الإعلامي المركزي

ولاية تركيا: مسيرة جماهيرية نصرة لغزة "لمخاطبة المعنيين!"

أمام المجازر الوحشية (الإبادة الجماعية) المتواصلة منذ 21 شهراً، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة، والتي أدت إلى استشهاد وإصابة وفقدان أكثر من 200 ألف مسلم ومسلمة حتى الآن، نظم حزب التحرير / ولاية تركيا وأنصاره، رغم منع النظام التركي لها، مسيرة جماهيرية واسعة على مستوى تركيا بعنوان:

"نحن نسير إلى المجمع الرئاسي من أجل غزة: هل أنتم مستعدون للتحدث معنا إلى صاحب الصلاحية؟"!

حيث انطلق شباب وأنصار حزب التحرير / ولاية تركيا في مسيرة من مقر حزب العدالة والتنمية الرئيسي في أنقرة باتجاه المجمع الرئاسي "للتحدث إلى المخاطب" نيابة عن المسلمين في غزة الذين ثركوا وحيدين تحت وطأة المجازر والحصار والتجويع منذ ما يقرب من عامين.

لقد مضى 21 شهراً بالضبط على المجزرة والإبادة الجماعية والقمع التي بدأها كيان يهود المحتل في غزة هاشم بدعم من الولايات المتحدة والدول الغربية، ومنذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر 2023 استشهد ما يزيد عن 58 ألف مسلم وأصيب 137 ألف شخص.

وفي المقابل لم يتخذ النظام التركي برئاسة أردوغان ولا أي من الأنظمة العربية في المنطقة، أية خطوات ملموسة لوقف الاحتلال والإبادة الجماعية في غزة، كما أنها لم تعمل حتى على ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، فبدأت الوفيات الجماعية بسبب الجوع والعطش.

فمنذ معركة (طوفان الأقصى) في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، يواصل كيان يهود الغاصب جرائم الإبادة الجماعية منتهكاً بذلك قوانين الحرب وكل القواعد الأخرى، وعلى الرغم من النداءات التي أطلقناها باستمرار؛ "الجيوش إلى الأقصى" و"محمدتشيك إلى غزة"، والتي تخاطب القادة لاتخاذ خطوات ملموسة، وبسبب صمت الحكام المطبق الذين تنتظر الجيوش تحت قيادتهم، يواصل كيان يهود ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية. وفي الوقت الذي تدعو الأمة حكامها إلى "تحريك الجيوش نصرة لغزة"، فإنهم يواصلون تسليم واستباحة غزة ليهود القتلة ومن يقف خلفهم ويدعمهم بالمال والسلاح، الولايات المتحدة والغرب والنظام الدولي.

ولهذا فإننا في حزب التحرير / ولاية تركيا وأنصاره نظمنا هذه المسيرة الجماهيرية كجزء من مسؤوليتنا، لنذكر الأمة قاطبة مجددا بمسؤوليتنا في التحرك الفوري من أجل نصرة المسلمين المضطهدين الذين ثركوا وحدهم لما يزيد عن 655 يوماً، والأمهات اللواتي ودّعن أجساد أطفالهن الممزقة بالدموع، والأطفال الجائعين والعطشى، والآباء الذين أعدموا أثناء انتظارهم في طوابير للحصول على لقمة خبز.

الأحد، 02 صفر الخير 1447 الموافق 27 تموز/يوليو 2025

تتمة...كلمة العدد

حتى أعمى التنافر بين الإخوة الأعداء إدراك الخطر الخارجي الذي يلف الجميع، والغفلة عن العدو الحقيقي المتستر بجملة من الشعارات الزائفة. فدفع بالبلاد إلى فترة ما بعد دستور 2014 حتى يدفع بجميع الأطراف إلى إدراك أنه لا يمكن هزم الخصم السياسي إلا بالاستجارة بجهة خارجية، لما لها من "القيم الإنسانية والفكر التقدمي الحداثي"، وفيها من القدرة على محاربة "التخلف"، ما يطمئن للركون إليها. كل ذلك في أجواء من الفشل الاقتصادي، والفوضى الاجتماعية.

مرحلة محاولة التدوير من جديد!!

أمام كل الفشل الذي بات يلف الحياة في بلدان الثورة، وأمام الخشية من استعار نار النقمة على القائمين على الشأن العام والخوف من انفلات الأعنة من بين أيديهم نرى أن هناك محاولة لتعويم الوضع من جديد. ولعل في إيصال الجولاني في سوريا إلى مركز القيادة بعد بشار، ما دفع بالغرب الكافر مرة أخرى إلى ضرورة التغيير في كثير من بلداننا، للالتفاف على وعي الأمة المتنامي بواقعها، وعلى انكشاف الأفق الذي عليها أن ترنو إليه أمامها، والذي باتت لا تخفى بشائره عن عين المراقب،

يبقى السؤال:

هل طاب الحال للمستعمر؟

إن أشدّ ما يخشى الغرب الكافر المستعمر وقد طال ليله على أمة الخير، وعي الأمة بكمال دينها، وتمام نعمة ربها عليها، فاطمأنت نفسها بعد حيرة تيه الركون إلى ظلام الفكر الغربي وضلاله. فقد أدركت توازن قيمها، التي طالما ذهلت عنها، حيث لا تطغى فيه قيمة مادية على روحية ولا على خلقية وإنسانية. بدأت تلمس رحمة العدل في التشريع الرباني، وسلامة المجتمع الذي تتهيأ له، وذلك "بالقضاء على سلطة الجبارين الذين جعلوا من أنفسهم آلهة فوق الشعوب"، فأنى للغرب أن يطيب له حال بعد اليوم؟

تتمة...»زريبة التحطيم المنظم...حين تعجز الدولة عن أبسط حقوق الرعاية»

السودان: مليشيات مدعومة دوليًا تحول البلاد إلى ساحة لتمزيق الإنسان والأوطان.

الحطمة" والفرز السياسي: نخبة الانتهازيين

في ظل الأزمات ينمو تيار انتهازي وسط النخب السياسية والإعلام والمنابر، يدعو للتعايش مع الفوضى ويبرّرها، بل يضلل الناس بالوعود والشعارات ويُلقي باللوم على الضحية. هكذا يُعاد إنتاج الطبقة الحاكمة "الحطمة"، المحصنة بالمصالح الضيقة والعلاقات المشبوهة، بينما الشعب يغرق في الهموم ويُحمل مسؤولية تعاسته.

كيف يواجه الإسلام هذا الواقع؟

الإسلام، بخطابه القرآني والنبوي، كرّم الإنسان وجعل القيّم على رعيته مسؤولاً أمام الله والناس. في خطبة أبي بكر الصديق عند توليه الخلافة، قال: "الضعيف فيكم قوي عندي حتى أرجع عليه حقه إن شاء الله." بل حتى الحيوان كان مشمولاً بهذا الخطاب؛ فالنبي – صلى الله عليه وسلم – عاتب صاحب الناقة التي اشتكت من قسوته. هذا الحس الإنساني غائب اليوم عند حكام عميان عن آلام شعوبهم. تونس اليوم تقف في قلب زريبة "التحطيم المنظم": مؤسسات تتآكل من الداخل، شعب منهك ومجتمع محتقن. الحديث النبوي الشريف يجسد بوضوح خطورة غياب الرحمة والرعاية عند ممارسة السلطة وهو يكشف عن السبب الرئيسي الكامن في تطبيق نظام حكم دخيل يتناقض مع عقيدة الناس ومُنبتٌ عن حسّهم ومشاعرهم، فيصبح معول هدم للعلاقات الدائمية فاقد للحس بقضايا الناس الحقيقية ونظرتهم للسعادة الكامنة في رضوان الله عزّ وجلّ. فلن يصلح حال هذه الأمّة إلا بنبذ الفكر السياسي الغربي القائم على فصل الدين عن الدولة واستبداله بنظام الإسلام خلافة راشدة على منهاج النبوة ، التي عاشت الأمة الإسلامية في ظلها مستقرة حصينة لأكثر من أربعة عشر قرنا ، قال تعالى «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر من بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون»

أ.ياسين بن يحيى

تتمة...كلمة العدد

فزيارة بولس إلى تونس تأتي بعد تسريبات عن خلافات أمريكية-أوروبية بشأن النفوذ هناك، خصوصًا عقب زيارة سابقة مثيرة للجدل له إلى تونس منتصف يوليو، حيث لم يُفصح بالكامل عما دار خلالها، وتزامنت مع تحركات سياسية تونسية أثارت تساؤلات، ما يوحي بأن بعض الملفات الساخنة طرحت بعيداً عن الأضواء.

تصفية الاستعمار الأوروبي واستبداله بالنفوذ الأمريكي

لفهم أبعاد التحرك الأمريكي في شمال إفريقيا، لا بد من العودة إلى الجذور. فمنذ خمسينيات القرن الماضي، وأمريكا تضع عينها على المنطقة باعتبارها ساحة نفوذ أوروبي تقليدي يجب إزاحته. فقد انعقد أول مؤتمر لسفراء أمريكا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في إسطنبول عام 1950 برئاسة "جورج ماغي"، وكان هدفه آنذاك واضحاً: دراسة سبل التغلغل الأمريكي في مستعمرات أوروبا. ومنذ ذلك الحين، وأمريكا تناور لتقليص نفوذ فرنسا وبريطانيا وإيطاليا.

إن أمريكا تدرك أن الوسط السياسي، في الشمال الأفريقي هو لأوروبا، ولذلك عمدت إلى وسائل أخرى غير الأعمال السياسية المعتادة مع الوسط السياسي للنفاذ إلى المنطقة، ومن أبرزها أمران: الأول موضوع الإرهاب واستغلاله للاتفاقيات العسكرية والنفاذ عن طريق الجيش والتدريب والمساعدات العسكرية ثم القواعد العسكرية. والثاني المساعدات الاقتصادية والمؤسسات الدولية التابعة، وكان من محاولات إنشاء القواعد القرار الذي اتخذه جورج بوش الابن بإنشاء قيادة عسكرية أمريكية في إفريقيا "أفريكوم"سنة 2007... فالاتفاقيات العسكرية والمساعدات الاقتصادية من أهم الأساليب الأمريكية للهيمنة على الدول الضعيفة بما في ذلك دول شمال إفريقيا ذات النفوذ الأوروبي العريق،وقد ازداد الاهتمام الأمريكي بدول شمال إفريقيا بعد ثورات الربيع العربي، حيث تدخل حلف الناتو سنة 2011 في ليبيا للإطاحة بالقذافي، وتتالت زيارات المسؤولين الأمريكيين لتونس بدأ بالرئيس أوباما سنة 2011 إلى الزيارات المكوكية لوزير خارجيته جون كيري، ليتم سنة 2015 منح تونس صفة «حليف مميز» للولايات المتحدة الأمريكية خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو) خلال الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي السابق الباجي قائد السبسي لأمريكا خلال حكم أوباما، ثم سنة 2020 توقيع ما سمي بوثيقة خارطة طريق لآفاق التعاون العسكري بين الولايات المتحدة الأمريكية ودولتي تونس والمغرب في مجال الدفاع بالنسبة إلى العشرية القادمة، واللافت، أنه منذ منتصف العام 2004، استطاع المغرب الحصول على صفة "حليف رئيسي" لحلف الناتو، من خارج الحلف، كثاني بلد عربي يتحصل على هذه الصفة بعد مصر. ولا شك أن الملف الليبي يعد من الأولويات في السياسة الأمريكية في شمال إفريقيا في الوقت الراهن، من أجل إحكام السيطرة على ليبيا ومقدراتها، ولقد بات الحضور الأمريكي في ليبيا مكشوفاً. فبعد أن نجحت واشنطن في السيطرة غير المباشرة على المشهد الليبي، عبر الجنرال "خليفة حفتر" في الشرق، و"عبد الحميد الدبيبة" في الغرب – الذي تشير كل المعطيات إلى أن تعيينه جاء بترتيب أمريكي عبر مبعوثتها السابقة "ستيفاني ويليامز" – تحركت واشنطن لتثبيت قبضتها عبر زيارات متكررة، بينما جاء اغتيال القيادي "غنيوةالككلي" مؤخراً في طرابلس ليزيد من القناعة بأن الحادث تم بضوء أخضر أمريكي ضمن خطة إعادة تشكيل خارطة القوى الأمنية في العاصمة وجعلها تحت سيطرة رجلها في الغرب عبد الحميد الدبيبة. أما في الجزائر، فقد سُجلت زيارات متبادلة رفيعة المستوى مع المسؤولين الأمريكيين، كان أبرزها التوافق بين الرئيس تبون ووفود أمريكية على مشاريع تتضمن تعاوناً عسكرياً واقتصادياً، في وقت تحاول فيه واشنطن اختراق توازنات الجزائر الداخلية والخارجية، خاصة في ظل التوترات الإقليمية مع المغرب. وفي المغرب، فإن التعاون مع أفريكوم في تصاعد، وقد تحوّل البلد إلى شريك عسكري ميداني رئيسي للولايات المتحدة، مع تسريبات تتحدث عن نية أمريكية لنقل مقر قيادة أفريكوم من شتوتغارت الألمانية إلى المغرب، في خطوة رمزية واستراتيجية كبرى تعني تحويل المملكة إلى منصة إقليمية للهيمنة العسكرية الأمريكية في شمال وغرب إفريقيا.

الشمال الإفريقي في قلب الصراع الأمريكي-الأوروبي

زيارة مسعد بولس ليست سوى واجهة لتحركات أعمق ترسم ملامح مرحلة جديدة من التنافس الدولي على شمال إفريقيا، حيث تسعى أمريكا لتصفية الإرث الاستعماري الأوروبي، لا من أجل "تحرير" الشعوب، بل لتحل مكانه. وعلى الرغم من كل ذلك فكون أمريكا لم تستطع أن تبني قاعدة أفريكوم في مكان ما في الشمال الأفريقي إلى حد هذه الساعة، دليل على أنها لم تملك موطئ قدم ثابتاً في هذه المنطقة، خاصة وأن الوسط السياسي تابع لأوروبا وهو ما يصعّب على واشنطن إمكانية السيطرة على الشمال الإفريقي. ومع ذلك سيبقى الصراع محتدما بين الدول الكبرى للسيطرة على منطقة شمال إفريقيا إلى أن يستعيد المسلمون سلطانهم ويقيموا دولتهم، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ويطهروا أرضهم من رجز الاستعمار الغربي وأدواته المحلية. "ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"

الدكتور الأسعد العجيلي

من يمنع الخبز عن غزة لا يتحدث عن النزاهة يا وزير الخارجية رفح في قفص الاحتلال أم في قبضة النظام المصري؟!

في مشهد لا تخطئه عين، يقف أطفال غزة على أنقاض بيوتهم، يتسابقون على شربة ماء أو كسرة خبز أو جرعة دواء، بينما يطل علينا وزير الخارجية المصري، متحدثاً عن "نوايا شريرة" و"شرف السياسة الخارجية"، في محاولة لتبرئة النظام المصري من دوره الفعلي في الحصار الخانق المفروض على قطاع غزة.

لقد صرّح الوزير بدر عبد العاطي في مقابلة متلفزة بتاريخ 30 تموز/يوليو 2025، بأنّ مصر تمارس سياستها الخارجية بـ"شرف ونزاهة"، وأن "المعبر مفتوح على مدار 24 ساعة"، وأن من يشكك في الدور المصري إما جاهل أو صاحب نوايا سيئة، متهماً أطرافاً وجماعات وصفها بالإرهابية بمحاولة الإساءة لمصر، وداعياً إلى توجيه الغضب نحو الاحتلال لا نحو مصر.

لكن هل تنطلي مثل هذه التصريحات على من شهد المجازر، وأحصى عدد الشاحنات المحجوزة، ورأى الجرحى يتوسلون على بوابة معبر رفح؟

رغم أن الوزير يدعي أن معبر رفح مفتوح 24 ساعة، إلا أن المنظمات الدولية والأمم المتحدة والصليب الأحمر تؤكد أنه ظل مغلقاً في معظم الأيام منذ بداية عدوان يهود في تشرين الأول/أكتوبر 2023. وفي أحسن الأحوال، كان يُفتح جزئياً، وبشروط أمنية مشددة، ومن خلال قوائم تنسيق تُعدّ في مكاتب الأجهزة الأمنية، تستثنى منها الفئات الأشد حاجة.

كما أظهرت صور الأقمار الصناعية وتقارير شهود العيان والطواقم الطبية أن المعبر ظل مغلقاً لأيام متتالية، رغم تكدّس مئات الشاحنات المحمّلة بالمساعدات في الجانب المصري، وهو ما دفع بعض السائقين إلى تصوير مقاطع توثّق تلف الأدوية ونفوق المواشي بسبب التعطيل؛ فأين النزاهة في ذلك يا وزير الخارجية؟!

يحاول الوزير تبرير الفشل في إدخال المساعدات أو إجلاء الجرحى، والتواطؤ في الحصار والمشاركة في القتل، بالقول إن "الاحتلال دمر الجانب الفلسطيني من المعبر"، لكن هذا التضليل يتجاهل أن مئات المعابر الإنسانية في العالم فُتحت في ظروف حرب أشد قسوة، وتمت فيها عمليات الإجلاء والإغاثة تحت القصف.

بل إن ما يُسمى الجانب الفلسطيني من معبر رفح هو مجرد مكاتب وغرف أمنية على الجانب المقابل للبوابة المصرية، ويمكن بسهولة إنشاء معبر طوارئ مؤقت أو شق ممر عبر الشريط الحدودي المحاذي لكرم أبو سالم، وهذا ما تفعله دول كثيرة حريصة على حياة الجيران. والأولى من هذا كله بل والواجب على مصر وجيشها هو كسر الجدار العازل كله وإزالة الحد بين مصر وغزة ونصرة أهلها نصرة كاملة.

إن ما يجري هو حصار ظالم، ومنع للضروريات عن أهل غزة، وهو جريمة تشارك فيها الأنظمة التي تقدس حدود سايكس بيكو وتعطل فتح المعابر، سواء بالتواطؤ أو بالسكوت. قال ﷺ: «فُكُّوا الْعَانِيَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ». وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ». و«لَا يُسْلِمُهُ» تعني لا يتركه للعدو، ولا يمنع عنه المساعدة، ولا يغلق المعابر في وجهه، ولا يشاهد أبناءه يموتون ولا يتحرك!

أما قول الوزير بأن الغضب يجب أن يُوجّه فقط إلى الاحتلال، فهو خلطٌ بين العدو الأصلي والعدو المساعد، بين القاتل ومن أمسك له الضحية كي يقتلها. فالحصار يتم بأيدٍ عربية، بإغلاق معبر رفح، وفرض التصاريح، ومصادرة المساعدات، ورفض دخول الوقود والمعدات الطبية.

يقول الوزير إن 70٪ من المساعدات التي دخلت إلى غزة كانت مصرية، وكأن هذا يُبرر إغلاق المعبر في وجوه آلاف المرضى. فحتى لو صدقت هذه النسبة، فهي لا تسوّغ أن يفتح المعبر انتقائياً، وبوتيرة لا تواكب الكارثة، ولا تسقط المسؤولية عمن شارك في الحصار، أو سكت عن المذبحة، أو عقد اتفاقات تنسيق أمني مع القاتل.

ثم إن المساعدة وإن كانت لازمة إلا أنها ليست منّة، والواجب الشرعي هو تحريك الجيش لنصرة أهل غزة وتحرير كامل الأرض المباركة، قال تعالى: [وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ] فالنصرة ليست تبرعاً، بل فرض لا يسقط بوجود أزمة أو موازنة.

إن اتهام من يعترض على إغلاق المعبر أو على صمت الدولة المصرية تجاه جرائم الاحتلال بالإرهاب أو النوايا الشريرة هو أسلوب سلطوي قديم، اعتادت عليه الأنظمة المستبدة كلما فضحها الواقع.

فهل آلاف الأطباء الذين احتجوا على منعهم من دخول غزة، إرهابيون؟! وهل أبناء غزة الذين يطالبون بفتح المعبر إرهابيون؟! وهل العلماء والدعاة الذين قالوا إن الحصار خيانة إرهابيون؟!

إن تصريحات وزير الخارجية المصري ليست سوى غطاء سياسي لانحياز واضح للموقف الدولي، وصمت عن جرائم الاحتلال، وتواطؤ مباشر في إغلاق معبر هو شريان الحياة الأخير لغزة. أما محاولات تبييض هذا الدور وشيطنة الأصوات الحرة، فلن تسكت صيحات الأطفال تحت الأنقاض، ولا أنين الجرحى، ولا دموع الأرامل.

المعبر يُفتح بالجرافات إن عُدّ الإخوة إخوة، وتسقط الأسلاك إن كانت الكرامة أغلى من السيادة الزائفة. وإن الأمة لتعرف من يخذلها، ومن ينصرها، ومن يمارس سياسته بشرف، ومن يقتلها باسم "النزاهة". فمن منع الماء عن أهل غزة، ومنع الطعام، والدواء، وتركهم للعدو، فهو شريك في الجريمة أمام الله، مهما حاول أن يُقنّع وجهه بأقنعة الوطنية أو الشرف.

إن أبواب غزة مفتوحة للجيوش، قبل المساعدات. ومعابرها لا تحتاج إلى شاحنات بقدر ما تحتاج إلى مدرعات. إن من مات جوعاً لن يعود، لكن من خذله قد ينجو إن بادر قبل فوات الأوان.

أفيقي يا جيوش الأمة، وابدئي من مصر... فإن غزة لا تنتظر مزيداً من التصريحات، بل جحافل الفاتحين.

[وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً]

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية مصر

جواب سؤال أحداث السويداء

(أفاد موقع "أكسيوس" بإجراء اجتماع رفيع المستوى في باريس بين وزير التخطيط الاستراتيجي الإسرائيلي رون ديرمر، ووزير الخارجية أسعد الشيباني، بوساطة المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس باراك. 25/7/2025)، وكانت الأيام القليلة الماضية منذ 12/7/2025 قد شهدت تسارعا في الاضطرابات في محافظة السويداء بجنوب سوريا، والتي تقطنها غالبية من الدروز. وقد أعلن كيان يهود تدخله في شأنهم بجانب مواصلة عدوانه وهجماته في سوريا، فقام وضرب محيط القصر الرئاسي، وضرب وزارة الدفاع ورئاسة الأركان بدمشق... والسؤال هو: ما حقيقة ما يجري في السويداء من أحداث؟ وماذا يخطط كيانٍ يهود لمنطقة السويداء وجنوب سوريا عموماً، وهل تدعمه أمريكا في تخطيطه؟ وما علاقة كل هذا بما يذكر عن محادثات التطبيع بين النظام السوري وكيان يهود وخاصة ما حدث من لقاءات في أذربيجان؟ واللقاءات المشار إليها في باريس؟ وجزاكم الله خيرا.

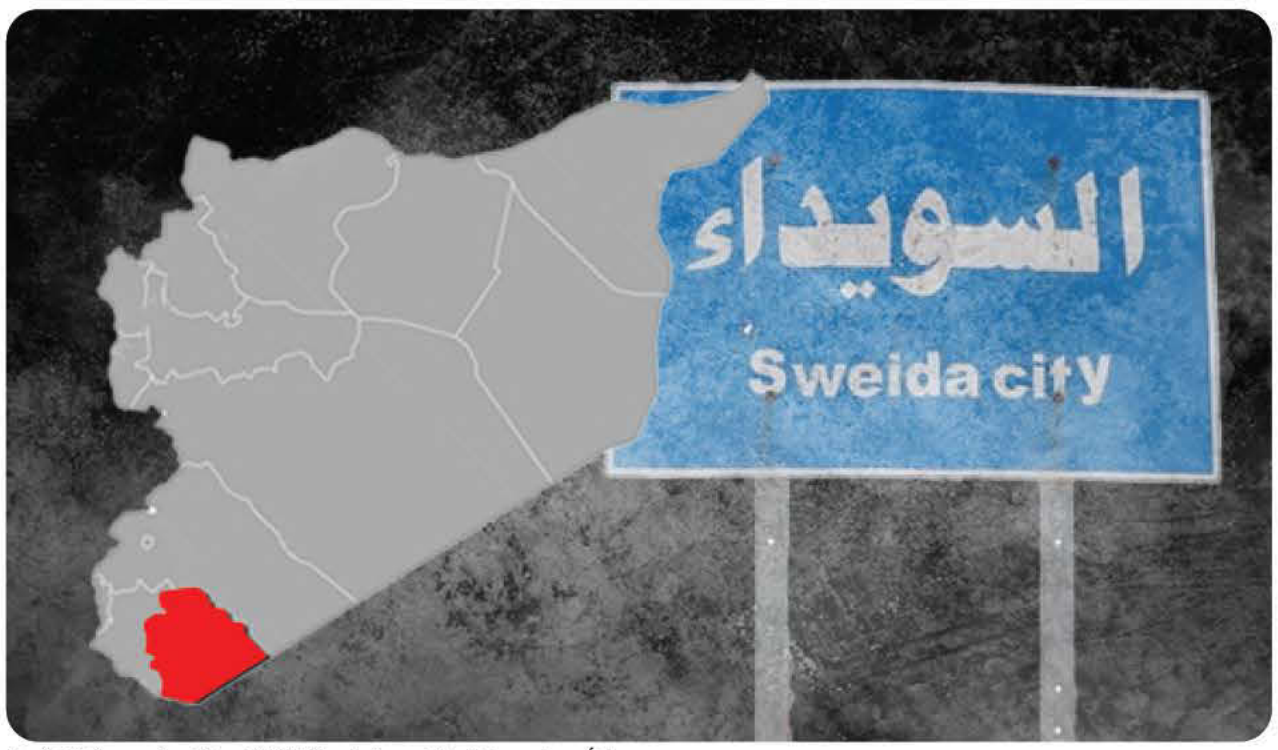

الجواب:

حتى يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

1- بالنسبة للدروز، فيقدر عددهم في سوريا بنحو 700 ألف، يقطنون في مناطق بجنوب سوريا وخاصة في محافظة السويداء. ويقطن قسم منهم في لبنان ويقدر عددهم بنحو 250 ألفا، وهناك قسم منهم، ويقدر عددهم بنحو 140 ألفا، يقطنون في شمال فلسطين وفي هضبة الجولان، وقد منح كيان يهود القاطنين في المناطق المحتلة جنسيته، فانخرط قسم منهم في صفوف جيشه.. ومن ثم يتخذهم كيان يهود ذريعة للتدخل في سوريا. وقد أثارهم منذ نهاية شهر شباط الماضي في جرمانا وصحنايا قرب العاصمة دمشق.. وفي أحداث السويداء الأخيرة التي اندلعت منذ 12/7/2025 أعلن كيان يهود بصورة واضحة أنه يدعم الدروز ويعمل على استغلالهم حيث قامت عصابات من الدروز بأعمال عنف ضد المسلمين من البدو القاطنين في محافظة السويداء فقتلت المئات منهم. فأعلن رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو في خطاب بثته وسائل التلفزة اليهودية وغيرها يوم 17/7/2025 قائلا: (لقد وضعنا سياسة واضحة، نزع السلاح من المنطقة الواقعة جنوب دمشق، من مرتفعات الجولان إلى منطقة جبل الدروز، وهذا أول خط. وأما الخط الثاني فهو حماية الدروز في منطقة جبل الدروز). وقام وزير حرب كيان يهود يسرائيل كاتس بإرسال تهديدات لسوريا على منصة إكس يوم 16/7/2025 قائلا (إن الإشارات إلى دمشق انتهت، والآن ستأتي الضربات الموجعة.. سيواصل الجيش العمل بقوة في السويداء لتدمير القوات التي هاجمت الدروز حتى انسحابها الكامل). وقال الناطق باسم جيش يهود على منصة إكس: (إن الجيش يواصل ضرب أهداف عسكرية للنظام السوري. وهاجم قبل قليل مقر رئاسة الأركان السورية في منطقة دمشق). وفي اليوم نفسه أعلنت إذاعة جيش كيان يهود (أنه هاجم نحو 160 هدفا في سوريا منذ الليلة الماضية، معظمها في السويداء "ضد قوات الأمن السورية والبدو"، وبعضها في العاصمة دمشق..). وقد أعلن عن ضرب القصر الرئاسي ووزارة الدفاع بجانب هيئة الأركان في دمشق.

2- وهكذا يعلن كيان يهود بكل وضوح عن أهدافه وسياسته وأنه يستغل الدروز لتنفيذ هذه السياسة تجاه سوريا جاعلا أن أمرهم يهمه ولا يهم النظام السوري وكأنه يقتطع هذه المنطقة من سوريا ضمنيا ويصبح المهيمن عليها. علما أنه ما انفك عن شن الهجمات في سوريا على عهد نظام بشار أسد، ولكنه لم يتخذ الدروز ذريعة لذلك، وإنما اتخذ الوجود الإيراني وأشياعه ذريعة لذلك. فضرب مراكز عسكرية كثيرة للنظام وكذلك لإيران التي كانت تناصر النظام مع مليشياتها، وضرب قنصليتها بدمشق وقتل العديد من القادة العسكريين الإيرانيين. وفي اليوم الذي فر فيه بشار أسد في 8/12/2024 شن كيان يهود غارات كثيفة على مدى أيام متتالية وضرب مئات المواقع العسكرية السورية، وعندما لم يتلق ردا ولا مقاومة، طمع وواصل اعتداءاته حتى زحف واحتل أراضي سورية جديدة، فوصل إلى نحو ٢٥ كيلومتراً من العاصمة دمشق واحتل جبل الشيخ ونقض تفاهمات عام 1974 المتعلقة بفض الاشتباك ووقف إطلاق النار. فكيان يهود يريد أن يؤمن جنوب سوريا منطقة آمنة عازلة منزوعة السلاح لعباً بورقة الأقليات وخاصة الدروز.

3- عقب هذه الأحداث ألقى الرئيس السوري أحمد الشرع خطابا بثه التلفزيون السوري وأجهزة التلفزة العربية الأخرى صبيحة يوم 17/7/2025 قال فيه: ("كنا بين خيار الحرب مع إسرائيل أو فسح المجال لشيوخ الدروز للاتفاق فاخترنا حماية الوطن". وقال: "إن إسرائيل سعت لتقويض وقف إطلاق النار "في السويداء" لولا وساطة أمريكية وعربية وتركية").. وألقى خطابا ثانيا يوم 19/7/2025 ونقلته وكالة الأنباء السورية وبث عبر أجهزة التلفزة قال فيه: ("إن الدولة السورية تمكنت من تهدئة الأوضاع رغم صعوبة الوضع، لكن التدخل الإسرائيلي دفع البلاد إلى مرحلة خطيرة تهدد استقرارها نتيجة القصف السافر للجنوب والمؤسسات الحكومية في دمشق، وعلى أثر هذه الأحداث تدخلت الوساطات الأمريكية والعربية بمحاولة إلى تهدئة الأوضاع"). فهو يعول على تدخل الدول الأخرى وعلى رأسها أمريكا التي ترعى كيان يهود وتدعمه، وذلك ليجعل لها عليه سبيلاً!

4- ثم تصاعدت الأحداث وبدأت تتضح علاقة اليهود بحكمت الهجري حيث أحكم قبضته على الناحية الداخلية في السويداء، فتحت عناوين "رص الصفوف داخل الطائفة ومواساة أهالي الشهداء" أخذ يقضي على الأصوات غير المؤيدة له مثل أصوات الجربوع والبلعوس والحناوي، وإذا كان فصيل حكمت الهجري هو الأكبر في السويداء ويهيمن على الفصائل الأخرى فإن أصوات المعارضين مثل الجربوع والبلعوس قد غدت أصواتاً خجولة في مطالبتها بالاستمرار داخل الدولة السورية، بل وليس لها وزن في الميدان، فحكمت الهجري هو من يشعل المواجهات، وتياره هو المهيمن على السويداء، ويصدر بياناته باسم القيادة الروحية للطائفة الدرزية دونما اعتبار لمرجعيات الجربوع والحناوي، وواضح بأنه على اتصال بشكل مباشر مع كيان يهود، وكان قد أرسل عشرات الزائرين الدروز إلى الكيان. وأصدر حكمت الهجري بياناً باسم الرئاسة الروحية للدروز قال فيه: ("نناشد العالم الحر، وكل القوى الفاعلة فيه، ونتوجّه بندائنا إلى فخامة الرئيس (الأمريكي) دونالد ترامب، ودولة رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، وولي العهد (السعودي) الأمير محمد بن سلمان، وجلالة الملك (الأردني) عبد الله الثاني، وكل من يملك صوتا وتأثيرا في هذا العالم... أنقذوا السويداء".. وكالة الأناضول، 17/7/2025) وفتح كيان يهود بوابات حدوده للدروز من داخل الكيان للالتحاق بالقتال داخل سوريا.. فقد نقلت أر تي، 19/7/2025 أن حوالي 2000 شخص من أبناء الطائفة الدرزية بينهم جنود يخدمون في جيش يهود أعلنوا خلال يوم واحد عن نيتهم الانضمام للقتال في سوريا.

5- وتجدر الإشارة إلى أن حكومة دمشق قد جعلت نفسها الحلقة الأضعف في المسلسل المحيط بالسويداء والجنوب السوري، ففضلاً عن تهاونها وتخاذلها مع كل ما يقوم به كيان يهود من ضربات عسكرية ضدها وضد سلاحها ويدخل جنوبي سوريا ويقتل ويعتقل وكأنه لا توجد دولة، وكل هذا الغياب لردات فعل الدولة هو بناءً على نصائح أردوغان الذي أعلن دعمه لطلب الرئيس الأمريكي بالتحاق دمشق بالاتفاقات الإبراهيمية (الشرق الأوسط، 6/7/2025) وقد رعى أردوغان اتصالات حكومة الشرع مع كيان يهود في أذربيجان.. وهكذا صارت حكومة أحمد الشرع حلقة واهية للغاية في أزمة السويداء. فقد تدخلت لفض الاشتباكات في المنطقة وانسحبت منها بذلٍ تحت وقع القصف من كيان يهود الذي طال هيئة أركان الجيش وشارف على قصر الرئاسة، ثم تدخلت أمريكا ووساطة سميت عربية وتركية لتعود قوات الأمن، وهذه المرة من وزارة الداخلية وليس الجيش، أي بأسلحة خفيفة، ثم يتبين بأن هذه القوات الحكومية لم تدخل السويداء، بل كانت وظيفتها منع العشائر العربية من استمرار هجومها على السويداء، أي أنها وقفت عند أطراف المحافظة ولم تدخلها، بل إن كيان يهود قد طالبها بذلك، أي بمنع العشائر من الهجوم على السويداء. وفي كل اتفاق كان المتمرد حكمت الهجري هو من ينقض الاتفاق ويطالب بشروط جديدة لتضطر الحكومة لصياغة اتفاق جديد آخر يعتبر الأخير منه هو الرابع في فترة أسبوع. وقامت حكومة أحمد الشرع عبر مفاوضات بإخراج مسلحي العشائر من داخل السويداء دون أن تدخلها، ثم قامت بتهجير العشائر القاطنة في السويداء إلى خارجها، فقامت بنقل وتهجير مئات العائلات المسلمة من السويداء إلى مراكز إيواء في درعا، وهو أمر يقوم به حكمت الهجري أيضاً، (إذ تجددت الاشتباكات، الجمعة، إثر قيام مجموعة تابعة لحكمت الهجري، أحد زعماء الدروز، بتهجير عدد من أبناء عشائر البدو من السنة وارتكاب انتهاكات بحقهم. وكالة الأناضول، 21/7/2025). فالحكومة السورية الجديدة قد برهنت عملياً بأنها تقبل بحكم سوريا وفق ما تمليه أمريكا، وأن يرسم لها الطريق سفير أمريكا في تركيا ومبعوثها لسوريا توم باراك!

6- وبتدبر الأحداث في سوريا يتبين أن أمريكا تديرها بخطة لم تبدأ اليوم وإن تصاعدت بعد مجيء ترامب فقد (دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو - خلال لقائهما في البيت الأبيض - إلى "حل مشاكله" مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، "والتصرف بعقلانية". وتحدث ترامب - في تصريحاته للصحفيين خلال لقائه نتنياهو - عن علاقته الجيدة مع الرئيس التركي، قائلاً: "لدي علاقة رائعة مع رجل اسمه أردوغان، وأنا أحبه وهو يحبني، وهذا ما يغضب وسائل الإعلام".. وأوضح أنه أخبر نتنياهو بأنه "يحب أردوغان"، وإذا كانت لديه مشاكل معه فعليه حلها"، مؤكدا أن "على الإسرائيليين التصرف بعقلانية لحل أي مشكلة مع تركيا".. الجزيرة 8/4/2025) ثم (التقى ترامب الأربعاء بالرياض الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع في أول اجتماع من نوعه منذ ٢٥ عاما، غداة إعلانه قرار رفع العقوبات عن دمشق التي رحبت بالخطوة واعتبرتها "نقطة تحول محورية". وقال متحدث باسم البيت الأبيض إن ترامب دعا الرئيس السوري إلى التوقيع على اتفاقيات أبراهام مع إسرائيل. فرانس 24، 14/5/2025)، وبهذا الاجتماع ورفع العقوبات عن سوريا، وطلبه من نتنياهو تنسيق أعماله في سوريا مع تركيا فإن الرئيس ترامب وإدارته يعملان للهيمنة على سوريا.

7- وبهذا يتضح بأن الخطة الأمريكية في سوريا تنبني على قاعدة رئيسية وهي استبدال عميل بعميل، ولأجل ذلك أعطت تركيا الضوء الأخضر لهدم نظام بشار وبناء نظام جديد تابع لها، ورغم كل التصريحات المتهاونة من رئيس سوريا الجديد أحمد الشرع والتي تشير إلى قبوله بهذا الاستبدال، ومن ذلك التخلي عن تحكيم الإسلام والتخلي عن محاسبة أتباع بشار واستبدال المصالحة الوطنية بذلك، وقد وصل به المطاف إلى فتح مفاوضات مع كيان يهود من وراء ستار.. ثم في أذربيجان بتاريخ 12/7/2025 من فوق ستار، وبعد ذلك كانت لقاءات باريس: (أفاد موقع "أكسيوس" بإجراء اجتماع رفيع المستوى في باريس بين وزير التخطيط الاستراتيجي الإسرائيلي رون ديرمر، ووزير الخارجية أسعد الشيباني، بوساطة المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس باراك. وتأتي هذه المفاوضات، التي استمرت نحو أربع ساعات، كأول لقاء من نوعه بين البلدين منذ ربع قرن، وتركزت على تخفيف التوترات في جنوب سوريا وفرض الأمن ووقف إطلاق النار.. وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن اتفاق تم التوصل إليه بين سوريا "وإسرائيل"، بوساطة أمريكية، يتضمن سبعة بنود رئيسية تتعلق بوقف إطلاق النار جنوب البلاد، لا سيما في محافظة السويداء التي تشهد تصعيداً خطيراً منذ 12 يوليو الجاري.. ووفقاً للمرصد، فإن الاتفاق نص على نقل ملف السويداء بالكامل إلى الإدارة الأمريكية.. كما ينص الاتفاق على تشكيل مجالس محلية من أبناء السويداء لتولي تقديم الخدمات، وتشكيل لجنة توثيق انتهاكات ترفع تقاريرها مباشرة للطرف الأمريكي، إضافة إلى نزع السلاح من محافظتي درعا والقنيطرة، وتشكيل لجان أمنية محلية هناك دون السماح بامتلاك أسلحة ثقيلة.. أكسيوس- عين ليبيا، 25/7/2025).. كل هذا يؤكد أن أمريكا تريد أن يكون جنوب سوريا منطقة عازلة وآمنة لكيان يهود، وأنها راضية عن اعتداءاته المتكررة حتى يخضع النظام لهذا الوضع من أجل التطبيع.. وأن ما حدث من لقاءات في أذربيجان وباريس هي خطوات متلاحقة في هذا المسار.. وحسب تسريبات إعلامية فإن من أبرز ما يجري التفاوض عليه: إنشاء منطقة أمنية عازلة جنوب سوريا لحساب كيان يهود، كما هو موجود في سيناء بين مصر وكيان يهود حسب اتفاقية السلام التي عقدها النظام المصري عام 1979 والتي ما زالت سارية تمنع أهل مصر من أن يتحركوا لنصرة إخوانهم في غزة الذين يتعرضون للإبادة الجماعية.

8- وأخيراً فإنه من المؤلم حقاً أن تصبح سوريا الشام التي قال عنها الرسول ﷺ في حديثه الشريف الذي أخرجه الطبراني... عَنْ سَلَمَةَ بن نُفَيْل، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُقْرُ دَارِ الإِسْلام بِالشَّام»، تصبح تحت نظام يحكمها بَعِيدًا عَنَ الإِسلاَم وأن يرتمي حاكمها في الولاء لأمريكا والخنوع لكيان يهود دون قتاله بل البحث عن عقد اتفاقيات سلام معه، وفعل ما يرضي هذا الكيان وداعمته أمريكا.. حتى إنه أبقى شباب حزب التحرير، الدعاة إلى الخلافة الراشدة، في السجون ولم يخرجهم منها إرضاء لأمريكا ويهود أعداء الخلافة وأهلها متوهماً أن إرضاء أعداء الله سيحفظ نظامه! ونسي أو تناسى قول رسول الله ﷺ الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى النَّاسَ عَنْهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ» وأخرجه الترمذي في سننه بلفظ «مَنْ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤَنَةَ النَّاسِ وَمَنْ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ».

على كل إننا مطمئنون بأن الخلافة ستعود بعد هذا الملك الجبري الذي نعيش فيه: أخرج أحمد في مسنده عن حُذَيْفَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «.. ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ» وكذلك أخرجه الطيالسي في مسنده.. وعندها يعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون.. وبشر المؤمنين: [وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ].

في الأول من صفر 1447

26/7/2025